مجلة المجمع العلمي العربي

الجزء ٣ آذار سنة ١٩٢٢ م الموافق ٣ رجب ١٣٤٠ هـ المجلد ٢

الاعلام بمعاني الاعلام

٥

أربد — سمي به جماعة منهم اربد بن ربيعة أخو لبيد بن ربيعة العامري الصحابي الجليل وصاحب احدى المعلقات المشهورة وهو الذي جاء مع عامر بن الطفيل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه ان يجعل لهما نصيباً من تمر المدينة فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عامر بن الطفيل لاملأنها عليك خيلا جرداً ورجالاً مرداً فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اكفني شر عامر بن الطفيل فلما رجعامن عندرسول الله صلى الله عليه وسلم وكانا ببعض الطريق أرسل الله على اربد صاعقة فاحرقته واحرقت بعيره وبعث الله على عامر الطاعون في عنقه فقتله في بيت امرأة سلولية من بني سلول فجعل يقول يابني عامر غدة كغدة البعير وموتاً في بيت سلولية (ذكر سيبويه قول عامر غدة كغدة البعير في باب ما ينصب على اضمار الفعل المتروك كأنه قال أُغد غدة وأموت موتا)

واربد مأخوذ من الربدة وهي الغبرة وقيل لون الى الغبرة وقيل الربدة والربد في النعام سواد مختلط يقال ظليم اربد ونعامة ربداء ورمداء لونها كلون الرماد والجمع ربد . واربد وجهه وتربد احمر حمرة فيها سواد عند الغضب والربدة غبرة في الشفة يقال امرأة ربداء ورجل اربد ويقال للظليم الاربد للونه كذا يفهم في اللسان وفي حيـاة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحيوان الاربد ضرب من الحيات يعض فيربد منه الوجه ومنه ماحكاه عبد الملك ابن عمير قال رأيت زياداً واقفاً على قبر المغيرة بن شعبة رضي الله عنه وهو يقول :

ان تحت الاحجار حزماً وعزماً وخصيماً الدّ ذا معـــلاقِ
حيـة في الوجار اربـد لايـ ـفع منهـا السليمَ نفثُ الراقي

أسلُم بضم اللام – قال ابن حبيب اسلم بن الحاف بن قضاعة واسلم بن العباية في عك واسلم بن تدول في بني عذرة هؤلاء الثلاثة بضم اللام ومن عداهم مثل اسلم بن افصى بن عامر بن حارثة اسم بطن من خزاعة فبفتحها قال ابن سيده قال كراع سمي بجمع سلم ولم يفسر أي سلم يعني وعندي انه جمع السلم الذي هو الدلو العظيمة أو الدلو بعروة واحدة اه وبما أن مادة س ل م سمت بها العرب على تصاريف مختلفة اردت ان اذكر معانيها ومن تسمى بها نقلاً عن كتب اللغة الموثوق بها فاقول

السلم بفتح السين وسكون اللام الدلو الذي تقدم ذكره ولدغ الحية وهو منقول عن الليث وانكره الازهري وقال ماقاله غيره اه وقال ابن دريد وسمي اللديغ سليماً وليس له فعل يتصرف اه ولعله توهم من تسمية اللديغ بالسليم تفاؤلا بالسلامة ان لدغ الحيـة يقال له سلم والسلم بالكسر المسالم والصلح ويقال له سلم أيضاً بفتـــح السين والسلم بالتحريك السلف والاستسلام ومنه «والقوا اليكم السلم» أي الانقياد وشجر من العضاه ورقها القرظ الذي يدبغ به واحدته سلمة بهاء وبها سمي الرجل سلمة كسلمة بن الاكوع الصحابي والسلم أيضاً اسم من التسليم وهو الرضا بالحكم وبـــه فسرت الآية : ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمناً . والسلمة بكسر اللام الحجارة الصلبة جمعهـــا سلام ككتاب سميت بذلك لسلامتها من الرخاوة وقال ابن شميل السلام جماعة الحجـــارة الصغير منها والكبير وقال غيره هو اسم لكل حجر عريض والسلِمة أيضاً المرأة الناعمة الاطراف وبنو سلمة بالكسر بطن من الانصار قال في الصحاح وليس في العرب سَلِمة بالكسر غيرهم وتعقب بانه أيضاً اسم لرجال في بجيلة وكندة وغيرهما وسمي بسَلَمَة واحدة السَلَم أربعون صحابياً وعدة من المحدثين وام سَلَمَة بنت أمية ام المؤمنين واسمها هند وسمي به أيضاً عدة من الصحابيات والسَلام السلامة أي البراءة من العيوب أما السلام اسمه تعالى فقد قال ابن قتيبة انه تسمى جل جلاله بالسلام لما شمل جميع الخليقـــة وعمهم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالسلامة من الاختلال والتفاوت اذ الكل جارٍ على نظام الحكمة وكذلك سَلِم الثقلان من جور وظلم أن يأتيهم من قبله سبحانه وتعالى فهو في جميع أفعاله سلام لا حيف ولا ظلم ولا تفاوت ولا اختلال ومن زعم من المفسرين انه تسمى به لسلامته من العيوب والآفات فقد أتى بشنيع من القول انما السَّلامَ مَنْ سُلِم منه والسالم من سَلِم من غيره ولا يقال في الحائط انه سالم من العي ولا في الحجر أنه سالم من الزكام انما يقال سالم فيمن يجوز عليه الآفة ويتوقعها ثم يسلم منها وهو سبحانه منزه من توقع الآفات ومن جواز النقائص ومن هذه صفته لا يقال سلم منها ولا يتسمى بسالم وهم قد جعلوا سلاماً بمعنى سالم والذي ذكرناه هو معنى قول اكثر السلف . والسلامة خصلة واحدة من خصال السلام فاعلمه اه ملخصاً من التاج . والسلام أيضاً جبل بالحجاز من ديار كنانة وشجر زعموا انه دائماً أخضر لا يأكله شيء تستظل به الظباء وليس من عظام الشجر ولا عضاهها وتكسر سينها وقيل ان المكسورة جمع سلمة كاكمة واكام والمفتوحة جمع سلامة وهو نبت آخر غير السلمة . وسليم مصغر كزبير أبو قبيلة من قيس وأبو قبيلة من جذام كما نقله الجوهري وعنى احداهما القائل :

ايها المدعي سليماً سفاها ... لست منها ولا قلامة ظفر
انما انت من سليم كواو ... الحقت في الهجاء ظلماً بعمرو

ووقع في بعض كتب الادب سليمى باليـاء المقصورة في الموضعين تصغير سلمى ورواه كثير من المتأدبين كذلك وهو غلط والصحيح ماذكرناه وهو اما مصغر سلم بمعنى الدلو كما تقدم أو بمعنى آخر مما ذكرناه والنسبة اليها سُلَمِيّ بحذف الياء وام سليم اسم نساء من الصحابة احداهنّ أم أنس بن مالك وسليمة كجهينة اسم رجل مصغر سلمة أو سليمة وسموا سلاماً وسلاما بالتخفيف والتشديد وسلامة وسلّامة بهما أيضاً ومسلماً سمي به عدة من الصحابة ومعناه ظاهر ومسلمة مفعله من السِلْم كما في اللسان والسليم اللديغ والجريح الذي اشفى على الهلكة والسالم من الآفات ومن الفرس ما بين الاشعر والصحن من حافره وبه وبسِلْم سمي كثيرون وسموا أيضاً مسلّماً كمعظم وسلَماً كجبل وسَلْماً كعدل ومسلمة واسلم وسُلَيمة وبنو سليمة بطن من الازد والنسبة سليمي وسلامان شجر وبنو سلامان في قضاعة والازد وطي وقيس عيلان والسلامى بالفتح ريح الجنوب وبالضم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

عظام صغار في اليد والرجل جمعه سلاميات وسلوم كتنور اسم مراد والاسلوم بطن من اليمن قال ابن دريد وسموا ايضاً سلمياً وهو أحد رجال بني حنيفة في الجاهلية قال الشاعر:

فاتيت سلمياً فعذت بقبره واخو الزمانة عائذ بالامنع

واسلم بفتح اللام اسم بطن من خزاعة كما تقدم دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اسلم سالمها الله قال في اللسان هو من المسالمة وترك الحرب ويحتمل ان يكون دعاء وخبراً أما دعاء لها أن يسالمها الله ولا يأمر بحربها أو اخبر أن الله قد سالمها ومنع من حربها اه . يقال اسلم انقاد واسلم العدو خذله واسلم أمره إلى الله سلمه واسلم في كذا أي أسلف فهو منقول من فعل ماض ولم نقل انه أفعل تفضيل لان أفعل التفضيل إذا تجرد من الاضافة ومن الجارة الداخلة على المفضل عليه فلا بد من تعريفه بأل على الصحيح خلافاً للمبرد فانه قال يرد أفعل التفضيل عارياً عن معنى التفضيل نحو «ربكم أعلم بكم» «وهو اهون عليه» وقوله:

وان مدت الايدى إلى الزاد لم أكن باعجلهم اذ اجشع القوم أعجل

وقوله:

ان الذى سمك السماء بنى لنا بيتاً دعائمه أعز وأطول

وجعله قياسياً ورده ابن مالك في التسهيل فقال استعمال أفعل التفضيل عارياً من الاضافة واللام دون من، مجرداً عن معنى التفضيل مؤولاً باسم فاعل نحو أعلم بكم أي عالم أو صفة مشبهة نحو وهو أهون عليه أي هين الاصح قصره على السماع وقال بعضهم لايخلو أفعل التفضيل من التفضيل لا سماعاً ولا قياساً وتاولوا كل ما ورد اه فعلى هذا يتعين أن يكون اسلم منقولاً من معنى الفعل الماضي الذي ذكرناه .

سلمى — بفتح السين اسم موضع بنجد وأطم بالطائف واحد جبلي طي شرقي المدينة وهما أجا وسلمى ونبت يخضر في الصيف وحي من بني دارم وعدة رجال ونساء من الصحابة وغيرهم قال ابن دريد اشتقاق سلمى وهي فعلى من السلم والسلم ضد الحرب اه وقال في شرح الحماسة سلمى اسم يستعمل للنساء وربما استعمل للرجال ويجب أن تكون مشتقة من السلامة وسلمى أيضاً جمع سليم أي لديغ وحكى أبو مسحل في المثل انف في السماء واست في السلماء وزعم أن السلماء الأرض فاذا صح ذلك فيجوز أن يكون

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

اشتق لها الاسم من السلام وهي الحجارة ولايمتنع أن يكون اسم المرأة اخـــذ من هذا المعنى وظاهر المثل الذي تقدم يوجب أن يكون السلمى اذا اريد بها الأرض ممدودة لأنهم لا يأتون بالمثل إلا مسجوعاً ويجوز ان يكون اصلها المد ثم قصرتْ وقد جاءت أشياء حكي فيها المد والقصر فلعل هذا الاسم من نحو ذلك اه .

واما سُلْمى بضم السين فلم يسم به غير والد زهير بن أبي سلمى الشاعر صاحب المعلقة قالوا وليس في العرب سلمى بالضم غيره . قال في شرح الحماسة يقال هذا اسلم من هذا فان ادخلت الالف واللام حذف الخافض وما بعده فقيل هـــذا الاسلم وهذه السلمى وكذلك الاحسن والحسنى والأكبر والكبرى والقيـاس في جميعه مطرد وذكر سيبويه أن الالف واللام تلزم الفعلى من هذا الباب وعلى ذلك الأكثر من كلام العرب وربما استعملوها بغير الالف واللام كقولهم اخرى ودنيـا وهما معدولتان عن الالف واللام وفي القرآن ومناة الثالثة الاخرى اه وقال في موضع آخر فاما العزى وهو اسم صنم فانه تأنيث الاعز كأن الجلى تأنيث الأجل وأما قوله (وان دعوت إلى جلى ومكرمة) فليست الجلى فيه تأنيث الأجل الاترى ان فعلى افعل لا تنكر انما هي معرفة باللام أو بالاضافة لاتقول صغرى ولا كبرى ولا وسطى وانما جُلُّى في البيت مصدر بمنزلة الجلال والجلالة ومثلها من المصادر على فعلى الرجعى والنعمى والبؤسى يقال آنسني برجعى منك أي برجوع ولك عندي آلاء ونعمى ولااجزيك بؤسى ببؤسى وكذلك قراءة مـــن قرأ «وقولوا للناس حسنى» أي احساناً وحَسَنَاً وقد أنكر ذلك أبو حاتم ولا وجه لانكاره اياه لما ذكرنا اه واقول اعلم أن الف التأنيث المقصورة كما في شرح الايضاح تلحق بناء مختصاً بالتأنيث وقد تكون للالحاق ولا حاجة بنا إلى ذكرها بل نذكر الأولى وذلك فعلى مضموم الفاء ساكن العين وهي على ضربين أحدهما أن يكون تأنيث الافعل كالفضلى والأفضـل والكبرى والأكبر ولا تستعمل فُعلى هذه الا بالالف واللام أو الاضافة نحو خرجت الفضلى وفضلى النساء ولايجوز خرجت فضلى كما لا يجوز خرج أفضل بل يجب أن تقول الأفضل أو أفضلهم وشذ من هذه القاعدة آخر واخرى حيث استعمل عارياً من أسباب التخصيص (أي الاضافة والتعريف) فقيل هذا رجل ومررت برجل آخر وهذه امرأة ومررت بامرأة اخرى وفي التنزيل: «وأخر متشابهات» و«مآرب أخرى» «ثم انشأناه خلقاً آخر». وكذلك دنيا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

فانها تأنيث الادنى فهذه الصفات استعملت استعمال الاسماء فترك اعتبار معنى التفضيل فيها كما أن الابطح لما تنزل منزلة الاسماء جمع جمعها فقيل الاباطح كما يقال الارامل والضرب الثاني فعلى التي ليست مؤنث افعل ويختص بناؤها بالتأنيث فهذه لا يلزم دخول الالف واللام عليها معاقبة لمن الجارة كفعلى مؤنث افعل لانها ليست للتفضيل وهي على ثلاثة أضرب الأول اسم ليس بصفة كالبهمى اسم نبت وحزوى اسم موضع وحمّى وهي معروفة والثاني أن تكون مصدراً كالبشرى والرُّجمى والزلفى والشورى والحسنى والثالث ما كان صفة كالحبلى والخنثى والانثى اه ملخصاً فسلمى ان لم نجز كونها تأنيث الاسلم وانها استعملت استعمال دنيا واخرى يمكننا أن نقول انها من باب الصفة كحبلى صوناً لكلام العرب عن اللحن .

وسلمان — جبل وموضع بنجد قال الشاعر :

فمات على سلمان سلمى بن جندل وذلك ميت لو علمت عظيمُ

واسم بطن في مراد ينسب اليه جماعة منهم عبيدة بن قيس الكوفي السلماني قال في التاج اسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرهُ قال ابن عيينة كان يوازي شُرَيحا في العلم والقضاء مات سنة ٨٢ هجرية . وسمي بسلمان ما لايحصى من صحابة وغيرهم ولا يزال يسمى به إلى الآن قال ابن جني ليس سلمان من سلمى كسكران من سكرى الا ترى أن فعلان الذي يقابله فعلى انما بابه الصفة كغضبان وغضبى وعطشان وعطشى وليس سلمان وسلمى بصفتين ولا نكرتين وانما سلمان من سلمى كقحطان من قحطى وليلان من ليلى غير أنهما كانا من لفظ واحد فتلاقيا في عرض اللغة من غير قصد ولا ايثار لتقاودهما ألا ترى أنك لا تقول هذا رجل سلمان ولا هذه امرأة سلمى كما تقول هذا رجل سكران وهذه امرأة سكرى وكذلك لوجاء في العَلَم ليلان لكان من ليلى كسلمان من سلمى وكذلك لو وجد فيه (أي العلم) قحطى لكان من قحطان كسلمى من سلمان اه

وأنا أقول وان كان لا يجوز لمثلي أن يعارض قول ابن جني أن سلمان من سلمى لما تقدم من قول شارح الحماسة أن سلمى يجب أن تكون مشتقة من السلامة فتكون في الأصل صفة فسلمان صفة المذكر وإذا جاز أن يقال في سعدان أنه من السعادة كسعاد منها كما في شرح الرضي على الشافية فلِمَ لا يجوز أن يقال ان سلمان من

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

السلامة للمذكر وسلمى للمؤنث اللهم الا ان كان قصده بسلمى التي ليس منها سلمان أحد جبلي طي (اجا وسلمى) فهذا لا نزاع في أنه اسم غير مصدر ولا صفة كرضوى اسم جبل ايضاً اما تسمية الرجل بسلمان فلم يقصد بها الا وصفه بالسلامة تفاؤلا كما لا يخفى وتتميما للفائدة أقول ان فَعلى بفتح الفاء الذي الفه ليست للالحاق يأتي على أربعة اضرب كما في الايضاح لأبي علي الفارسي الأول ان يكون اسماً غير مصدر ولا صفة كسلمى ورضوى للجبلين وشروى بمعنى مثل .الثاني ان يكون مصدراً كالدعوى والنجوى.الثالث ان يكون وصفاً مفرداً كريان ورياوسكران وسكرى.والرابع ان يكون جمعا كجرحى وكلمى ويختص بما كان آفة او داءً او مناسباً لهما كحمقى ونوكى وجرحى لان الحمق داء والجرح آفة وكذلك اسرى في اسير لان الأسر ضرب من الافات اه .

وسليمان — قال المبرد تصغير سلمان ونقل في شرح الحماسة عن أبي العلاء انما سمى الناس بهذا الاسم لما شاع الاسلام ونزل القرآن فسموا به كما سموا بابراهيم وداود واسحق وغيرهم من أسماء الانبياء على معنى التبرك فسليمان المسمى به منقول من اسم سليمان النبي صلى الله عليه وسلم وهو عبراني وقد تكلمت به العرب في الجاهلية ولم أعلم انهم سموا به قال النابغة :

الا سليمان اذ قال الاله له قم في البرية فاحددها عن الفَنَدِ

وهو موافق لمصغر سلمان. فاما سلامان اسم القبيلة فلو صغر لقيل على مذهب سيبويه سليمان فحذفت الالف الاولى وجاء في لفظ اسم سليمان بن داود . وغير سيبويه يقول سليمان فلا يحذف شيئاً ويشدد الياء وهو مذهب المبرد اه .

اسماء — سمي به جماعة من الرجال والنساء قال في شرح الحماسة في ترجمة مالك بن اسماء ذكر سيبويه اسماء في جملة الاسماء التي في آخرها زيادتان فحذفتا في الترخيم معا نحو سكران وبصرى ومسلمات وقال أبو العباس لم يكن يجب ان يذكر هذا الاسم في جملة هذه الاسماء من حيث كان وزنه افعالاً لانه جمع اسم وذهب أبو العباس الى أنه منع من الصرف في العلم المذكر من حيث غلبة تسمية المؤنث به فلحق عنده بباب سعاد وزينب اه وقال في اللسان اسماء اسم امرأة مشتق من الوسامة وهمزته الاولى مبدلة من واو قال ابن سيده وانما قالوا ذلك لان سيبويه ذكر اسماء في الترخيم مع فعلان كسكران

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

معتدا بها فعلاء ونقل عبارة شرح الحماسة عن أبي العباس ثم قال وقوّى أبو العباس قول سيبويه انه في الاصل وسماء ثم قلبت واوه همزة وان كانت مفتوحة (أي لان الاصل في قلبها همزة ان تكون مضمومة كما في أُقّتت) وقياس قول سيبويه ان لاينصرف ولو كان نكرة (أي لوجود الف التأنيث فيه) لانه عنده فعلاء واما على غير مذهب سيبويه فانها تنصرف نكرة ومعرفة لانها أفعال كاثار ومذهب سيبويه فيها اشبه بمعنى اسماء النساء لانها عندهُ من الوسامة وهي الحسن فهذا اشبه في تسمية النساء من معنى كونها جمع اسم اه .

تنبيه

اختلف اللغويون في سُمَيَّة اسم ام عمّار بن ياسر في ضبطها ومعناها فقال بعضهم هي سمية بضم السين وفتح الميم وياء مشددة قال ابن السكيت هي تصغير اسماء واسماء افعال فشبهوها لكثرة التسمية بها بفعلاء وشبهت اسماء بسوداء واذا كانت سوداء اسماً لامرأة لانعتاً لها قلت في تصغيرها سويدآء وسويدة فحذفت المدة فاذا كانت سودآء نعتاً قلت هذه سويدآء لاغير كذا في التاج .

وقال في شرح الحماسة في موضع ان سمية تصغير سمآء وفي موضع آخر ان طُهَيَّة ام قبيلة من العرب تصغير طاهية والطاهي الطباخ فعليه يجوز ان تكون سمية تصغير سامية وفهم صاحب التاج انها سَمِيَّة بفتح السين تأنيث سَمي كغني المسامي والمطاول وبه فسرت الاية «هل تعلم له سميا» أي مساميا يساميه والسمي ايضاً من يشاركك في اسمك والنظير والانثى سمية كذا يفهم من اللسان .

الاسلت – الذي قطع انفه فاستؤصل يقال سلت انفه يسلته سلتا اذا قطعه اه من ابن دريد وفي القاموس وشرحه الاسلت من اوعب جدع انفه وهو الاجدع وبه سمي الرجل وهو والد ابي قيس الشاعر صيفي بن الاسلت واسم الاسلت عامر فهو لقب له اه

سعيد الكرمي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net